

1. تورات ، زبور اور انجیل بھی کیا قرآن مجید کی طرح کلام اللہ ہیں  
یا صرف کتاب اللہ ؟

وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ  
وَهُمْ يَظُنُّونَ (البقرة : 75)

قال ابن بطال فى شرح صحيح البخارى :  
وقد روى مالك فى الموطأ أن أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهى  
تشتكى ويهودية ترقبها، فقال أبو بكر: أرقبها بكتاب الله. يعنى بالتوراة  
والانجيل؛ لأن ذلك كلام الله الذى فيه الشفاء.  
(شرح صحيح البخارى لابن بطال 428/9)

الا ترى أن المسلم لا يستحلف بالله الذى خلق الشمس بخلاف اليهودي  
والنصراني حيث يذكر فى استحلافهم التوراة والانجيل؛ لأن التوراة  
والانجيل كلام الله تعالى  
(المحيط البرهاني 162/8)

قِرَاءَةُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ؛ لِأَنَّ الْكُلَّ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا مَا بُدِّلَ  
مِنْهَا  
(تبیین الحقائق 57/1)



فتاوى دارالعلوم زكريا (7/ 719-720)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ هُوَ مَعْرِفَةُ " كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى

" وَمَذْهَبُ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَأَنْمَتِهَا مِنَ الصَّخَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ  
 وَسَائِرِ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ كَالْأَيِّمَةِ الْأَرْبَعَةِ وَغَيْرِهِمْ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ  
 وَالسُّنَّةُ وَهُوَ الَّذِي يُوَافِقُ الْأَدِلَّةَ الْعَقْلِيَّةَ الصَّارِحَةَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ  
 مُنَزَّلٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ فَهُوَ الْمُتَكَلِّمُ بِالْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ  
 وَالْإِنْجِيلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ لَيْسَ ذَلِكَ مَخْلُوقًا مُنْفَصِلًا عَنْهُ وَهُوَ  
 سُبْحَانَهُ يَتَكَلَّمُ بِمَشِيئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ فَكَلَامُهُ قَائِمٌ بِذَاتِهِ لَيْسَ مَخْلُوقًا بَانِنًا عَنْهُ  
 وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَشِيئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ إِنَّ كَلَامَ اللَّهِ  
 مَخْلُوقٌ بَانِنٌ عَنْهُ وَلَا قَالَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِنَّ الْقُرْآنَ أَوْ التَّوْرَةَ أَوْ الْإِنْجِيلَ  
 لِأَزْمَةٍ لِذَاتِهِ أَرْلًا وَأَبَدًا وَهُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَشِيئَتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَلَا قَالُوا  
 إِنَّ نَفْسَ نِدَائِهِ لِمُوسَى أَوْ نَفْسَ الْكَلِمَةِ الْمُعَيَّنَةِ قَدِيمَةٌ أَرْلِيَّةٌ بَلْ قَالُوا لَمْ  
 يَزَلْ اللَّهُ مُتَكَلِّمًا إِذَا شَاءَ فَكَلَامُهُ قَدِيمٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّمًا إِذَا شَاءَ.  
 وَكَلِمَاتُ اللَّهِ لَا نِهَائَةَ لَهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ  
 رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا} وَاللَّهُ  
 سُبْحَانَهُ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ وَبِالتَّوْرَةِ الْعِبْرِيَّةِ ... "

"... وَمَنْ جَعَلَ كَلَامَهُ مَخْلُوقًا لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ الْمَخْلُوقُ هُوَ الْقَائِلُ  
 لِمُوسَى: {إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} وَهَذَا  
 مُمْتَنِعٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَلَامًا إِلَّا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ " وَإِذَا كَانَ اللَّهُ قَدْ  
 تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكُتُبِ بِمَعَانِيهَا وَالْفَاطِحَةَ الْمُنتَظِمَةَ  
 مِنْ حُرُوفِهَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مَخْلُوقًا؛ بَلْ كَانَ ذَلِكَ كَلَامًا لِرَبِّ  
 الْعَالَمِينَ ... -"



(مجموع الفتاوى ، 41-37/12)

وقال ايضا

" ... وَأَقَامَ " الْإِمَامُ أَحْمَدُ " إِمَامَ السُّنَّةِ وَصِدِّيقُ الْأُمَّةِ فِي وَقْتِهِ وَخَلِيفَةُ الْمُرْسَلِينَ وَوَارِثُ النَّبِيِّينَ فَتَبَّتْ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَالْقُرْآنَ وَحَفِظَ بِهِ عَلَى الْأُمَّةِ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَدَفَعَ بِهِ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ وَالطُّغْيَانِ الَّذِينَ آمَنُوا بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ. فَاسْتَقَرَّ أَهْلُ السُّنَّةِ وَجَمَاهِيرُ الْأُمَّةِ وَأَهْلُ الْجَمَاعَةِ وَأَعْلَامُ الْمِلَّةِ فِي شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا عَلَى الْإِيمَانِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ عَنِ اللَّهِ وَجَاءَ بِهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ وَهُوَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ كَلَامُ اللَّهِ وَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ لَا يَكُونُ مَخْلُوقًا مُنْفَصِلًا عَنْهُ كَمَا لَا يَكُونُ كَلَامُ الْمُتَكَلِّمِ مُنْفَصِلًا عَنْهُ "



(مجموع الفتاوى 355/12)

2. کیا یہ پچھلی کتب مجازا کلام اللہ ہیں یا حقیقتا؟  
 کیا ان پچھلی کتب کی عبارت بھی اللہ ہی کی تھی یا فرشتوں کی تھی یا ان انبیاء علیہم السلام کی تھی (صرف مضمون انکے دل میں ڈالا گیا تھا)؟  
 اور تورات، زبور اور انجیل اصلا کن کن زبان میں نازل ہوئی تھی، جس طرح قرآن مجید عربی میں نازل ہوا ہے -

3. اور اکابرین دیوبند سے جو منقول ہے کہ پچھلی کتب صرف کتاب اللہ ہیں اور مجازا انکو کلام اللہ کہہ سکتے ہیں صرف (حقیقی کلام اللہ نہیں ہیں یہ)

کیا یہ بات درست ہے؟

کیا ائمہ سلف یا فقہاء و متکلمین سے اس بارے میں کچھ وارد ہے؟

یا ان اکابر کی عبارات کی کیا تاویل ہے؟

جیسے

الف -

حجۃ الاسلام مولانا قاسم نانوتوی نے تورات و انجیل کی عبارت کو ملائکہ یا انبیاء کا کہا ہے

(حجۃ الاسلام، صفحہ 70، مطبوعہ دار البصائر بہاولپور)  
(برابین قاسمیہ، صفحہ 115 بحوالہ تحفۃ القاری 46-45/9)

ب -

شیخ الہند مولانا محمود حسن دیوبندی اور شیخ الاسلام مولانا مدنی  
(دروس القرآن)



ج -

حکیم السلام قاری طیب  
(خطبات حکیم السلام 169/1)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## الجواب حامدًا ومصليًا

(۳،۲،۱)۔۔ واضح رہے کہ کلام کے ایک معنی یہ ہیں کہ جس کے مفہوم اور معنی کی نسبت متکلم کی طرف ہو۔ اس اعتبار سے قرآن کریم سمیت ساری کتب سماویہ کلام اللہ ہیں۔ اور ان سب پر ایمان رکھنا لازم ہے۔ جن عبارات میں سابقہ کتب سماویہ پر کلام اللہ کا اطلاق کیا گیا ہے، ان عبارات میں یہی معنی مراد ہے۔ البتہ کلام کے ایک معنی یہ بھی ہیں کہ اس کے الفاظ کا اللہ تعالیٰ نے اپنی شان کے مطابق تکلم فرمایا ہو۔ اس اعتبار سے قرآن پاک کلام اللہ ہے۔ کیونکہ قرآن پاک کے علاوہ دیگر کتب سماویہ کا منزل من اللہ ہونا ثابت ہے لیکن ان پر اللہ تعالیٰ کا تکلم (کما یلیق بشانہ) ثابت نہیں۔ جبکہ قرآن پاک پر اللہ تعالیٰ کا تکلم بھی ثابت ہے۔ اور اکابرین کی عبارات میں بھی جہاں سابقہ کتب سماویہ کے کلام اللہ ہونے کی نفی ہے، اس سے بھی یہی مراد ہے کہ سابقہ کتب سماویہ کا تکلم اللہ تعالیٰ سے ثابت نہیں جبکہ قرآن کریم کا تکلم بھی ثابت ہے۔ البتہ تمام کتب سماویہ پر ایمان لانا ضروری ہے۔ (ماخذہ: التبویب: ۱۹۲۰/۶۳ بتصرف)

اور یاد رہے کہ جو نبی جس قوم میں مبعوث ہو اس پر وحی بھی اسی قوم کی زبان میں نازل ہوتی ہے۔

شرح العقائد النسفیہ (ص: ۴۶۵ مکتبۃ البشری)

ولله تعالیٰ کتب انزلها علی انبیاءه و بین فیہا امره ونهیہ و وعدہ و وعیدہ و کلہا کلام اللہ تعالیٰ وهو واحد وانما التعدد و التفاوت فی النظم المقرو المسموع، وبهذا الاعتبار کان الافضل هو القران ثم التوراة و الزبور كما ان القران کلام اللہ واحد لا یتصور فیہ تفضیل۔

النبراس (ص: ۴۶۶ مکتبۃ البشری)

(وکلہا کلام اللہ تعالیٰ) ای دالۃ علی الکلام النفسی (وهو واحد) ای النفسی

إحیاء علوم الدین ومعہ تخریج الحافظ العراقي (۱/ ۲۱۱)

أنه سبحانه وتعالى متکلم بکلام وهو وصف قائم بذاته لیس بصوت ولا حرف بل لا یشبه کلامه کلام غیره كما لا یشبه وجوده وجود غیره والکلام بالحقیقة کلام النفس وإنما الأصوات قطعت حروفًا للدلالات كما يدل علیها تارة بالحركات والإشارات وكيف التبس هذا علی طائفة من الأغیاء ولم یتبس علی جهلة الشعراء حیث قال قائلهم إن الکلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان علی الفؤاد دلیلاً



مباحث في علوم القرآن (ص: ١٠٦)

{ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ } ١ .

فهذه الآيات ناطقة بأن القرآن الكريم كلام الله بألفاظه العربية، وأن جبريل نزل به على قلب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأن هذا النزول غير النزول الأول إلى سماء الدنيا-

تفسير الألوسي (٦ / ٣٥٧، بترقيم الشاملة آليا)

والمشهور عن ابن جريج أن كاتبها جبريل عليه السلام كتبها بالقلم الذي كتب به الذكر ، والمروي عن علي كرم الله تعالى وجهه . ومجاهد . وعطاء . وعكرمة . وخلق كثير أن الله تعالى كتبها بيده وجاء أنها كتبت وموسى عليه السلام يسمع صريف الأقلام التي كتبت بها وهو المأثور عن الأمير كرم الله تعالى وجهه . وجاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال : خلق الله تعالى آدم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده ، ثم قال لأشياء كوني فكانت ، وأخرج عبد بن حميد عن وردان بن خالد قال : خلق الله تعالى آدم بيده وخلق جبريل بيده وخلق القلم بيده وخلق عرشه بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده وهذا كله من

قبيل المتشابه

تفسير القرطبي (٧ / ٢٤٨)

الربيع بن أنس : نزلت التوراة وهي سبعون وقر بغير وأضاف الكتابة إلى نفسه على جهة التشريف إذ هي مكتوبة بأمره كتبها جبريل بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد من نهر النور وقيل : هي كتابة أظهرها الله وخلقها في الألواح

تفسير ابن كثير ط العلمية (٤ / ٤١٠)

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤)  
هَذَا مِنْ لُطْفِهِ تَعَالَى بِخَلْقِهِ أَنَّهُ يُرْسِلُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا مِنْهُمْ بِلُغَاتِهِمْ، لِيَفْهَمُوا عَنْهُمْ مَا يُرِيدُونَ، وَمَا أَرْسَلُوا بِهِ إِلَيْهِمْ، كَمَا رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ «١» : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ دَرِّ قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي دَرِّ: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ» .



وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ سُنَّتُهُ فِي خَلْقِهِ أَنَّهُ مَا بَعَثَ نَبِيًّا فِي أُمَّةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِلُغَتِهِمْ، فَاخْتَصَّ كُلَّ نَبِيٍّ بِإِبْلَاحِ رِسَالَتِهِ إِلَى أُمَّتِهِ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَاخْتَصَّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُمُومِ الرِّسَالَةِ إِلَى سَائِرِ النَّاسِ، كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرَّغَبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَيُبْعَثُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» «۲» وَلَهُ شَوَاهِدٌ مِنْ وُجُوهِ كَثِيرَةٍ. وَقَالَ تَعَالَى: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا [الْأَعْرَافِ: ۱۵۸].

البحر الرائق، دارالكتاب الاسلامي (۱/ ۲۱۰)

ولا ينبغي للحائض والجنب أن يقرأ التوراة والإنجيل كذا روي عن محمد والطحاوي لا يسلم هذه الرواية قال - رضي الله عنه - وبه يفتى. اهـ.

فتح القدير للمحقق ابن الهمام الحنفي (۱/ ۳۰۷)

وفي الفتاوى الظهيرية: لا ينبغي للحائض والجنب قراءة التوراة والإنجيل

والزبور لأن الكل كلام الله

والله سبحانه وتعالى اعلم

محمد داود

الجواب صحیح  
احقر محمد اسود غفر الله له

مداد اب غفر الله له

دارالافتاء جامعہ دارالعلوم کراچی

اربعہ الثانی/۱۴۳۰ھ

۳/ دسمبر/ 2018ء



دارالافتاء جامعہ دارالعلوم کراچی

۲۳/ رجب الثانی/ ۱۴۳۰ھ

31 دسمبر/ 2018ء



الجواب صحیح  
عبدالمصطفیٰ

۲۳/۳/۱۴۳۰ھ

الجواب صحیح

محمد طاب ثوابہ

۲۵/۳/۱۴۳۰ھ